الهم به والذل للخلق بسببه والتفكر والتدبير في تحصيله **فاما** الحرص
فهو الرغبة القايمة في النفس في التحصيل له والانكباب على ذلك وهو
ينشاء عن فقدان الثقة وضعف اليقين وهما ناشيان عن فقدان النور
وفقدان النور ناش عن وجود الحجبة اذ لو كان القلب بانوار المشاهدة
معمورا و بمنن الله معمورا لم تطرقه طوارق الحرص ولو انبسط نور اليقين
على القلب لكشف له عن سابق القسمة فلم يمكنه الحرص وعلم العبد ان له
عند الله قسمة لا بد ان يوصلها اليه **واما** التعب في طلبه فاما ان يكون
تعب الظواهر وتكون الاستعاذة منه لانه اذا استولى على الطالب للرزق
التعب في الظاهر شغله ذلك عن القيام بالاوامر والورع مع الراحة
فيه اعانة على التفرغ الى طاعة الله والقيام بجد منه **واذ كان** التعب
هو تعب القلوب لا الظواهر فهو اولى بان يستعاذ منه وذلك لان القلوب
يتعبها تكلفها في طلب الرزق والفكرة فيه ويثقلها ما حملت من ذلك ولا
راحة لها الا بالتوكل على الله لان المتوكل على الله وضع اثقاله والله سبحانه
حملها عنه **لقوله** ومن يتوكل على الله فهو حسبه **ثم قال** الشيخ ومن
شغل القلب وتعلق الهم به تشغل القلب بامر الرزق قاطع عظيم حتى قال
الشيخ ابو الحسن اكثر ما حجب القلب عن الله شيئان هم الرزق وخوف الخلق — في الخالق
وهم الرزق اشد الحجابين وذلك اذ اكثر الناس قد يخلو من هم خوف الخلق
ولا يخلو من هم الرزق الا قليل لا سيما وشاهد الفاقة قايم بوجودك
وانت مفتقر الى ما يقيم بنيتك ويشد قوتك **وقوله** وتعلق الهم به اي
تعلق الهمة بامر الرزق توجها واستغراقا حتى لا يبقى فيه متسع لغيره وهذه
حالة توجب القطيعة وتكسف انوار الوصلة وينادي على صاحبها بالخراب

قلبه

قلبه من نور اليقين وفلسه من القوة والتمكين **وقوله** ومن الذل للخلق بسببه
فاعلم ان من ضعف يقينه وقل من قسمة العقل نصيبه فالذلة لازمة
له لطمعه ~~لطمعه~~ في الخلق ولعدم ثقته بالملك الحق وذلك لانه لم
يشهد سابق قسمة الله ولم يظفر بصدق وعده فذل للخلق متملقا ولجاء
اليهم متعلقا وذلك عقوبة الغفلة عن الله ولعذاب الاخرة اشد
ولو صح ايمانه ويقينه بالله لكان بذلك عزيزا ولله العزة ولرسوله
وللمومنين فعزة المومن بربه لا يعتز بغيره لعلمه ان العزة لله جميعا
وانه العزيز فلا عزيز معه فاعزته الثقة ونصره التوكل فلم يهن لصدق — والمعز فلا عز معه
ثقته بربه في قسمته ولم يحزن لاعتماده عليه في وجود منته عليه
سامعا قول الله سبحانه فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم
مومنين فعزة المومن بترك الطمع في الخلق ووجود الثقة بالملك الحق
اي له ايمانه ان يرفع حاجته لغير ربه او ان يصرف الى سواه توجه
قلبه ولذلك قال **بعضهم** حرام على من وحد الحق ربه ° وصحة — في الله
وافرده ان يجتدي احدا رفدا ° ويا صاحبي قف لي مع الحق وقفة °
اموت بها وجدا او احيي بها وجدا ° وقل لملوك الارض تجهد
جهدها ° فذا الملك ملك لا يباع ولا يهدي ° ومن حرره الله من رق
الطمع واعزه بوجود الورع فقد اجزل عليه منته وكمل عليه نعمته واذا الله
قد كساك ايها المومن خلعا عديدة منها خلعة الايمان والمعرفة والطاعة
والسنة فلا تدنسها بالطمع في المخلوقين وبالاستناد الى غير رب العالمين
قال الشيخ ابو الحسن رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا علي
طهر ثيابك من الدنس تحظ بمدد الله في كل نفس فقلت يا رسول الله وما

Copyright © King Saud University